

الملل ح 7 أطفالنا والقرآن الدكتور شريف طه يونس 102 8 21

شريف طه يونس

يا رحمن. اشرح صدري السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#) وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اطفالنا والقرآن الملل آآ تقريبا كل يعني اولياء الامور آآ - [00:00:42](#)

يعني بصورة او باخرى بمساحة او باخرى يجدوا هذه المشكلة عند الاطفال وهي مشكلة الملل ايه الزهق؟ الولد زهقان طهقان مش عاجبه حاجة. آآ يمشي في كزا مش نافع يمشي في كزا مش نافع. آآ حتى لو قعد معنا في البيت - [00:01:03](#) في يوم مسلا يكرهنا في عيشتنا آآ لو راح مكان بعد يومين ثلاثة انا زهقان منه ويجي مش عايز يروح تاني. آآ شوية زهقان من المدرسة شوية زهقان من كزا شوية زهقان من كزا. اه مشكلة الملل الطهق الزهق. اه اللي احنا بنعاني منها فيما يتعلق باطفالنا. اه هنحاول ان شاء الله - [00:01:22](#)

ناقشها النهاردة اا في هذه الحلقة من اطفال من اطفالنا والقرآن او اطفالنا والقرآن يعني اا وبرضو لا زلنا بنتحدث اه في قضية حاجة اطفالنا للقرآن الملل والقرآن ايه علاقة الملل بالقرآن - [00:01:42](#)

وهل القرآن ممكن يحل المشكلة بتاع الملل هنشوف مع بعض. طيب اه خلونا برضو اه نتفق على حاجة. احنا عايزين برضو نحل المشكلة. يعني عايزين نعرف اه المشكلة دي ايه سببها؟ واه وتيجي - [00:01:59](#)

ازاي ومنشأها ايه وايه مظاهرها آآ بحيس هذا التحليل العميق والتوصيف الدقيق آآ للمشكلة هيساعدنا كتير على ان احنا آآ نفهم الحل على الاقل حتى نفهم ايه هو الحل. آآ ويساعدنا ان شاء الله على ان احنا - [00:02:12](#)

اطبق خطوات عملية باذن الله لتجاوز لتجاوز هذه الاشكالية طيب اه ايه الملل؟ اولنا خلينا نتفق على ان الطفل بطبيعته ملول يعني هو بطبيعته ملول ليه؟ هو في الغالب ما عندوش تكاليف يعني هو مش مكلف بحاجة وبرضو قضية المجاهدة ان هو يجاهد نفسه آآ هو - [00:02:31](#)

دايما يقول طب انا اجاهد نفسي ليه؟ يعني مسلا لو نقول للطفل معلش ما انت مش كل حاجة آآ انت بتحب تعملها تعملها طب يقول طب آآ طب ليه برضو؟ يعني عادي ما انا المفروض انا اما احب حاجة اعملها - [00:02:55](#)

برضو مش كل حاجة تمشي على رغباتك. طب برضه ليه مش كل حاجة تمشي على رغباتك؟ هو مفهوم المجاهدة نفسه مفهوم مجاهدة النفس ومخالفتها وان الانسان مش كل حاجة هتعني - [00:03:07](#)

ليه يعملها ومش كل رغبة داخلية جواه هيسترسل معها هو المفهوم ده اصلا مش حاضر عند الاطفال لان الاطفال ابتداء هما مخلوقات انت حرة عايشة بلا تكاليف. ان هو مش مكلف اصلا. فبطبيعة الحال والتكليف ده نوع من من ضبط النفس. نوع من مخالفة الهوى. آآ - [00:03:17](#)

نوع من التحكم في الذات هو الطفل بطبيعة الحال هو مش مكلف اه اه عشان كده هو القضية دي مش حاضرة عنده اصلا. اه فضلا بقى عن ان البيئات الطفل بيتربى فيها يعني اغلب بيئتنا النهاردة الطفل فانا مش بيتحمل تكاليف يعني ما بيتحملش تكاليف آآ اللهم الا التكاليف الدراسية وغيرها وبرضو بيبقى لها صورة او شكل معين - [00:03:37](#)

طيب اه بردو مسألة ان هو كل رغباته مجابة يعني واغلب رغباته اه بتتحقق. يعني انا عايز كزا ماشي مش عايز كزا خلاص آآ مش

عارف النقطة دي ما بتعجبنيش ما فيش مشكلة. آآ دي عجباني قوي قوي طب خلاص اصبر ان شاء الله نعملها لك. فهو بيشعر تقريبا
ان - [00:03:57](#)

ان هو كل رغباته مجابة وكل امنياته بتتحقق. طيب فهو بطبيعة الحال بردو مع انه مش مكلف ما عندوش استعداد ان هو يخالف
هواه او يضبط نفسه في مسألة او يتحكم في ذاته في مسألة هو برضه في - [00:04:18](#)

في نفس الوقت هو شايف ان هو آآ كل اللي تقريبا او اغلب امنياته بتتحقق لا سيما يعني لو كان في بيئة هو فيها مدلل يعني يمكن
زي اغلب اطفالنا النهاردة يعني هو في بيئة هو فيها مدلل. آآ لا سيما بقى كمان لو كان مسلا آآ ولد وحيد آآ - [00:04:34](#)
وبنت وحيدة آآ لو مسلا ولد جاي لحد بعد مسلا فترة من ان هو مش بيخلف آآ لو اب او ام بطبيعتهم يعني بيشوفوا ان الاحسان
لاولادهم انه يحققوا لهم كل رغباتهم وكل امنياتهم ايا كانت - [00:04:53](#)

اا فده بيخلي الطفل بردو يعني قدرته على انه يتحكم في ذاته او انه يخالف هواه او ان هو اا يعمل حاجة معينة عكس اللي هو يريد
ايدة لأ مش حاضر عند الطفل ايه اللي يخليها تبقى حاضرة عند الطفل اصلا؟ كمان لما نيجي نشوف بقى ان النهاردة - [00:05:07](#)
سقف او مستوى الملذات والمتع ارتفع سقف مستوى الملذات والمتع ارتفع. ازاي؟ يعني مسلا كان آآ زمان آآ لما كان الواحد يشوف
مسلا كتاب فيه قصص مصورة يبقى طائر به من الفرحة - [00:05:25](#)

لأ دلوقتي الولد مسلا لو الصور دي نفسها مش مش مسلا معمولة فري دي اه حتى ما بقاش بيستهويه الكتاب اللي فيه قصة المصورة.
بقى يتفرج على الكارتون. طيب الكرتون الكرتون بتاع زمان ده بقى اللي هو يعني فيه فيه واحد او - [00:05:43](#)
او اتجاه واحد او الرسومات اللي هي مش عارف ايه دي ما عدتش بتستويه بقى بيستهويه دلوقتي الثري دي والناين دي والانيميشن
يعني الحاجات اللي هي يعني ما بقى هو اصلا - [00:05:57](#)

يعني سقف المتع والملذات عنده بقى ايه؟ بقى كبير. يعني زمان كان يعني اه يحلم ان هو ياكل الاكلة الفلانية. او يشرب المشروب
الفلاني دلوقتي يعني المأكول او المشروب ده اصبح موجود في يعني متاح بالنسبة له. آآ كان يعني غاية احلامه ان هو يروح يزور
المكان الفلاني عشان كذا او - [00:06:08](#)

ويروح للحنة الفلانية عشان كذا لأ ده برضو بقى حاضر عنده يعني اقصد ان برضو اا الحياة زاتها اللي هو الطفل دلوقتي عايش فيها
غير الحياة اللي الطفل كان عايش فيها - [00:06:28](#)

زمان حياة بقى سقف المتع والملذات فيها كبير او عالي بمعنى ادق وبقى الطفل البهرج في الحياة اللي هو عايشها كبير. زمان لما كان
يلبس كده قرد جميل ولونه مسلا حلو بس كده او لونه اطفاللي كان يبقى يطير من الفرحة. دلوقتي بقى لأ التيشيرت كذا وفيه كذا
وعليه البهرج الفلاني وفيه مش عارف ايه - [00:06:38](#)

لما كان زمان بقى يلاقي مسلا كوتش بينور يا الله ده يعني ده ملك زمانه. دلوقتي يعني لأ ده هو بينقي ماركات معينة وشايف حاجات
معينة وده فيه الميزة الفلانية وده فيه الميزة الفلانية. المهم يعني فالحقيقة ان الواقع اللي احنا بنعيشه اه حتى سامحوني برضه مع
المستويات الاقتصادية الاقل بقى برضه الواقع - [00:06:59](#)

يعني اعلى بكتير خالص من الازمنة الماضية اه دي عوامل يعني الحقيقة بتسهم في ان ان الطفل يبقى عنده موضوع الملل والزهد ده
كتير اه لان زي ما قلت هو اصلا في طبيعته ملول وفي طبيعته بيزهد وهو الانسان ككل في طبيعته برضه عنده عنده جانب الملل ده
حاضر يعني - [00:07:19](#)

خلوني اضيف اه عامل ثاني مهم الحقيقة وهو عامل الفراغ الفراغ ايه الفراغ الفكري آآ والفراغ العملي يعني ايه الفراغ الفكري؟ هو
الطفل ما عندوش فكرة ما عندوش هدف ما فيش حاجة هو يفكر فيها ومشغول بها وعائش لها ما فيش معنى حاضر في حياته -
[00:07:41](#)

يخليه مسلا مسلا يخالف هوى نفسه عشانه. يعني ما فيش حاجة مسلا ما عندوش مسلا فكرة او هدف آآ عشان الفكرة او الهدف ده
هو ممكن مسلا يقلل نومه شوية. او ممكن ما يروحش يلعب مع اصحابه النهاردة. آآ او ممكن ما يقعدش - [00:08:02](#)

قدام التليفزيون مسلا عشان يسمع كرتونة. يعني عنده فراغ فكري ما عندوش هدف ما عندوش مشروع. ما عندوش فكرة هو بيفكر فيها اه الفراغ العملي يعني ايه الفراغ العملي؟ في الحقيقة هو انسان مش منتج يعني ما بيعملش اي حاجة - [00:08:22](#) هو في البيت او في المكان اللي هو فيه ما فيش اي انجازات بيقوم بها يعني هو بيعمل ايه غير يعني انجازاته الاساسية في انه ياكل ويشرب وينام وانه يكسر ويعمل مشاكل ويتخاقل فهو شخص مش منجز اصلا. فهو عمليا بيعيش فراغ يعني ما بيعملش حاجة ما بيقومش بحاجة اصلا - [00:08:38](#)

اه طبعاً زي ما قلنا بعض البيوتات بتبقى شايفة ان يعني هو كل ما توفر له اعلى مستوى من الرفاهية كل ما هو اه مم يعني يبقى ده احسان اليه. وكده اكرمناه. اه وكل من حقق رغباته ان اه واه ومراداته - [00:08:58](#)

يبقى احنا كده فعلاً ادينا واجبنا وعملنا اللي علينا يعني انت عايزني اعمل ايه يعني؟ يعني ننزل مسلا نشغلهم مش عارف ايه ولا نعمل ايه ولا نبهدلهم ولا نمرمطهم ولا نمنعهم الحاجات. لا مش كده بالضبط بس بقول يعني ان الانسان يعني - [00:09:16](#) آآ سقف طموحاته في الرفاهية مش بيوقف عند حد يعني النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً بيقول لنا لو ان لادن ادم واديان من ذهب لتمنى ان يكون له الثالث ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب. يعني هو الانسان بطبيعته متطلع - [00:09:30](#)

من متاع الدنيا وملذاتها وزينتها يعني سقف سقف تطلعاته ما بيقفش عند حد. ولذلك تجد الطفل مثلاً في ايه في فترة آآ هو بيبقى تطلعاته غاية احلامه الشيء الفلاني. بعد وقت ما بيزهق منه فعائز شيء فوقه شيء فوقه شيء فوقه. لدرجة انه في احيان يعني بيوصل انه يجرب - [00:09:43](#)

حاجات تضره او حاجات تأذيه او حاجات لا تعود عليه بطائل ولا تنفعه. آآ فمممكن يعمل كده يعني مش مش بس المشكلة ان هو آآ السقف بيعلى بيعلى لآ المشكلة الاكبر ان هو نفسه ببدا حتى يجرب حاجات ممكن تؤذيه او تضره - [00:10:03](#) مثلاً لما يكون طفل هو مثلاً الفيديو جيمز او مثلاً كان غاية احلامه ان هو يلعب مثلاً سوبر ماريو زي اللي احنا كنا بنشوفها زمان دي او لعبة كورة ولا مش عارف ايه او يجيب اتاري. ده كان يبقى غاية احلامه. لما بقى عنده مسلاً بلاي ستيشن لما لا - [00:10:21](#) اه بعد البلايستيشن بقى عنده اكس بوكس اه بقى عنده اه يعني لا فيديو جيمز بقى على الانترنت اونلاين فيديو جيمز اه مم يعني ما هو زهق خلص كل المراحل دي هنخلص اللعبة دي وبعدين خلص اللعبة دي وكل لعبة بيوصل مستوى ورا مستوى ورا مستوى ورا مستوى اكيد هيبقى عايز - [00:10:41](#)

جرب اي حاجة. فمسلاً بقى الالعب اللي هي فيها نوع من السحر او نوع من التأثير النفسي. آآ او نوع من يعني ايه التوجيه النفسي زي ما بيقولوا يعني زي الدنيا قامت عليها بتاعة الحوت الازرق دي وغيرها. آآ وهي نوع من انواع كثيرة من الالعب دي - [00:11:01](#) آآ عادي ممكن يجرب المسار ده ليه برضو من الزهق من الملل لان هو خلص الحاجات دي فبقى ده اللي ايه؟ اللي عليه الدور. يعني يعني الدور على اي حاجة يعمل اي - [00:11:21](#)

اي حاجة كتير من الشباب مثلاً بيحربوا حاجات لمجرد ان هو زهقان يعني ممكن يروح يجرب مسلاً يعمل حاجة حرام يجرب السجائر يجرب المخدرات آآ البنت تجرب مثلاً انها مش عارف تصاحب واحد وتمشي معه. آآ يجرب ان هو يهرب من البيت بالليل ويشوف الاحساس ده شكله عامل ازاى. لان هو يعني انا باكد - [00:11:31](#)

التاني هو عنده فراغ كبير جداً ما فيش معنى عظيم هو عايش له. هو مش آآ مش عايز اقول الاسوأ من كده ان هو مش عارف هو مين. يعني هو مجرد انسان عايش في الحياة دي ابن فلان - [00:11:52](#)

فلان ابن فلانة عايش في البيئة دي بياكل ويشرب وينام والدنيا ماشية. بس هو ما ما عندوش رؤية مش عارف هو مين ولا عارف هو جاي ليه ولا عنده هدف ولا عنده حاجة مهمة - [00:12:06](#)

ولا في حاجة في انجاز هو بيترقى فيه ولا في خطاب بيخاطبه آآ فعلاً بيخاطب قلبه. آآ انا يمكن قلت كتير وبأكد تاني ان الحاجات البشرية نوعين في في حاجات تخص الابدان وحاجات تخص الوجدان - [00:12:16](#) والحاجات اللي تخص الابدان للأسف الشديد هي اللي واخدة المساحة الكبيرة من جهدنا لسد الحاجات مع اطفالنا اه ياكلوا كويس

ويشربوا كويس ويلبسوا كويس اه يعني يبقوا في حالة جيدة من هذه الناحية. وده كويس زي ما قلت ما في هوش مشكلة. بس
بقي الحاجات اللي تخص - [00:12:32](#)

الوجدان هو الانسان ده في الاخير هو مش الة مش ماكينة هو فيه جسد وفيه روح فاذا سويته ونفخت فيه من روحي. فيه جزء
طيني اللي هو الجسد وفيه ونفخت فيه من روحي. هو يعني فيه روح اصلا هو فيه وجدان - [00:12:50](#)
في قلب الطفل ده برضو هو وجدانه او قلبه له احتياجات. في حاجات معينة بتشبع حاجات عنده بتسد حاجات عنده. يعني ابن القيم
كان يقول ان في القلب فاقة لا يسدها الا اقبال على الله - [00:13:06](#)

يعني احنا قلوبنا ارواحنا آآ وجداننا في في حاجات في في جوع وفي وفي عطش آآ زي الجوع بتاع البدن بالزبط وزى العطش بتاع
البدن. آآ الظلمة بتاع البدن ده او الجوع بتاع البدن فيه زيه للقلب ان القلب يكون جائع لامور معينة - [00:13:22](#)
اه ان الروح تكون ظمأة لامور معينة الحاجات دي فين وهي ايه؟ وتتلبى منين؟ وتيجي ازاي؟ وازاي فعلا زي ما ما بتتغذى
الابدان آآ الارواح او يتغذى الوجدان. ازاي الكلام ده يحصل؟ آآ انا بقول في رأيي الشخصي يعني ان احنا لو حاولنا نعالج الاشكالية دي
- [00:13:42](#)

او نسد الحاجات دي اللي موجودة عند آآ اطفالنا بكل الاطروحات البشرية خلينا نقول ابتداء احنا اصلا ما نقدرش نحصى الحاجات
دي ليه حاجات الوجدان او حاجات الارواح اللي محتاجها الطفل او الحاجات النفسية اللي هو محتاجها. آآ ما نقدرش اصلا احنا كبشر
- [00:14:06](#)

نحسبها كلها او نحصرها كلها. يعني لان احنا اصلا زي ما قلنا اغلب معرفتنا بالانسان او علمنا بالانسان هو ما يظهر لنا من الانسان. تمام
كده؟ النقطة الثانية لو طردنا جدلا ان احنا حصرنا واحصينا كل الحاجات النفسية او الروحية او الوجدانية اللي محتاجها الطفل او
محتاجها الانسان. آآ احنا ما عندناش - [00:14:24](#)

حاجة تؤكّد ان الحاجة دي تسد ان الشيء ده يسد الحاجة دي. والشيء ده يسد الحاجة دي. والشيء ده يكفيننا من المسألة دي ما
عندناش الحقيقة ما يؤكّد كده كلها برضه في الاخير اطروحات وارهصات ونظريات يعني ما نقدرش نقول ان ده اكيد بيسد كذا
واكيد بيسد - [00:14:44](#)

بكزا واكيد بيسد كذا طيب وبعدين يعني احنا مش ما عندناش حصر او احصاء للحاجات دي. وفي نفس الوقت برضه لو عرفنا ان
الطفل محتاج كذا وجدانيا او محتاج كذا روحيا آآ او - [00:15:04](#)

محتاج كذا نفسيا معندناش برضو اا حاجة تؤكّد ان ده يسد الحاجة دي وده يحل المشكلة دي وبرضو معندناش تجارب كتيرة او عدد
كبير من التجارب يؤكّد ان ده نافع جدا وما لوش اي اعراض جانبية ولا اي مشاكل - [00:15:16](#)

طيب وبعدين؟ الحل الحل ببساطة ربنا يقول اولم يفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرنا الحل ببساطة
الوحي العظيم اللي سد كل حاجاتنا. الوحي العظيم اللي هو نعمة من الله سبحانه وبحمده - [00:15:33](#)

آآ اذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. لقد من الله على المؤمنين يعني هذه المنة العظيمة من الله
سبحانه وبحمده. فهذه المنة اللي ربنا كفانا بها كل شيء. واغنانا بها عن كل شيء. وسد بها كل - [00:15:52](#)

دي حاجاتنا عايز تقول ايه؟ طب ايه علاقة القرآن والوحي بحة الملل ومش الملل والزهق ومش الزهق والقصة دي. طبعا الموضوع
زو شجون ومحتاج طبعا تفصيل كتير قوي. بس انا هحاول اشير اشارات سريعة - [00:16:10](#)

ابتداء اصلا القرآن هو خطاب موجه الى القلوب نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. الشاهد ان
القرآن خطاب اصلا للقلوب هو خطاب ما جاش علشان يشقى البشر ولا يتعبهم ولا يؤذيهم لأ ربنا قال ما انزلنا عليك القرآن لتشقى -

- [00:16:26](#)

في اول السورة اه بمفهوم المخالفة وانما انزلناه لتسعى النقطة اللي بعد كده ان ربنا يقول حتى في اخر السورة دي يقول فمن اتبع
هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له - [00:16:51](#)

معيشة ضنكا كلام صريح وواضح جدا ان الضنك ده الضيق يعني ده الملل ده يعني صورة من صورته جزء من اجزائه. حاجة شبهه يعني. المعيشة ضنك في الدنيا معيشة ضنك في القبر معيشة ضنك في الآخرة. آآ ومن اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:17:06](#)

ناخد بالنأ من حاجة ان ربنا يقول فمن اتبع هداي فمن جود هداي فمن حفظ هداي وهي حاجات عزيمة طبعاً اه لكن المحك رئيس اه الاتباع. اه يعني هذا الوعد بالعصمة من الضلال والشقاء - [00:17:30](#)

يعني مش مكفول للمعتني بالمباني. وانما هو مكفول للمعتني بالمعاني بمعاني القرآن او معاني الوحي. آآ فهما وتدبرا واتباعا. انه عشان يتبع محتاج يفهم ويتدبر فهذا المعتني بالمعاني موعود بانه في عصمة من الضلال والشقاء. زي ما قلت الملل الطهى اللي الزهق الحاجات دي كلها هي نوع من - [00:17:49](#)

الشقاء هي قرفان ومتضايق ومش عارف ايه حتى انه يفكر في الانتحار احياناً. آآ هي نوع من الضنك فده وعد صريح من الله

سبحانه وبحمده لهذا المتبع لهذا الوحي بانه يكون معصوماً من آآ الضلال ومعصوماً من الشقاء - [00:18:17](#)

معصوماً من الايه؟ من المعيشة الضنك تمام؟ طيب زي ما بنقول القرآن اصلاً كتاب نزل عشان يسعد الناس يعني عشان اه يخرجهم من الظلمات الى النور. الطه والزهق دي حالة ضيق او زلعة من الضيق الى السعة. اه يعني القرآن نزل - [00:18:35](#)

عشان كده اصلاً القرآن هو غذاء للارواح. يعني آآ ربنا يقول وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان

ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. الشاهد ربنا وصف القرآن خمس - [00:18:54](#)

خمس مرات بانه روح بانه روح اه يعني ايه روح يعني هو بالنسبة للقلوب كالروح بالنسبة للجساد آآ بالنسبة للقلوب كالروح بالنسبة للجساد. الروح بتمثل آآ في عرفنا الطبي او عرفنا الانساني. حاجتين بالحاء بتمثل - [00:19:15](#)

الحياة والحركة تمثل الحياة والحركة. ففي روح يعني في حياة يعني ما فيش موت فيه روح يعني فيه حركة اه ما فيش سكون اللي

عنده ملل اللي زهقان اللي طهقان ده زي الاموات بالزبط ما ما فيش حركة هو البوم ما بيتحركش اصلاً وبيحاول يسد - [00:19:36](#)

حاجات البدن لكن هذه الروح لم تسعد بعد. هذا القلب لم يسعد بعد. تمام؟ المهم فالقرآن بالنسبة للقلوب كالروح للابدان. وده كلام

الشيخ السعدي رحمه الله. طيب يبقى اذا القلب ده الوحي او القرآن بالنسبة له - [00:19:56](#)

روح طيب اه روح تحرك هذا القلب وتحيي هذا القلب ولذلك الطفل اللي الوحي اللي معاني الوحي حضر في قلبه ده قلبه على الدوام

في حالة حياة وفي حالة حركة. ما يعيش الاحساس ده. ما يعيش الحالة دي اصلاً. لان الوحي بالنسبة له - [00:20:13](#)

هو غذاء لهذه الروح. احنا مهتمين بان احنا نغذي الابدان وده كويس. لكن فين غذاء الوجدان؟ فين غذاء الروح؟ فين الروح دي وما

يحتاج اليه. معلش يا جماعة والله انا ما بقولش كلام فلسفي ولا بقول كلام مسلاً واحد يقول لك آآ الراجل اللي عمال يقول لنا

افتراضات نزرية لأ ده كلام حقيقي فعلاً - [00:20:35](#)

هو كلام حقيقي فعلاً. يعني تلك السكينة التي يجدها العبد في قلبه لما يتدارس القرآن. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ايه بيقول وما جلس قوم في بيت من بيوت لا يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. والامام النووي رحمه الله وغيره كانوا يقولوا مش

يعني ما يشترطش المكان يعني - [00:20:55](#)

يعني الفكرة كلها ان الاجر ده او الفضل ده مترتب على القيام بالنشاط ده. اللي هو نشاط تدارس القرآن. تلاوة القرآن وتدارسه. تمام

طيب الشخص اللي هو يعني بيقوم بالنشاط ده اللي هو تلاوة القرآن وتدارسه. والتدارس بصورة اساسية ينصرف للمعاني. كان يأتيه

جبريل فيدارسه - [00:21:14](#)

في القرآن آآ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة بعد ما ما ينتهي المجلس ده آآ عنده اقبال على الخير

وعنده رغبة فيه وعنده حب له وتحرك قلبه وجدانه اكثر. المهم اللي يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. ايه اللي

يحصل لهم؟ دي اربع وعود - [00:21:35](#)

عظيمة جداً يعني تنزلت عليهم السكينة. ده عند ابن ماجة وصححه الشيخ الالباني. في رواية نزلت ورواية تنزلت. تنزلت يعني الكثرة

والتتابع يعني مش نزلت ولأ تنزلت كثرة وتتابع. تنزلت عليهم السكينة. خلاص؟ السكينة هي ثمرة السعادة - 00:21:55
السكينة دي الطمأنينة والهدوء والراحة كده اه دي ثمرة السعادة. الانسان لا يسكن قلبه ولا تسكن نفسه الا اذا سعد. انما هذا الملول اللي زهقان اللي طهقان ده قلبه مضطرب ومش مش على بعضه مش مش مستريح. لكن عنده هذه السكينة السكينة تنزل في القلب.

وطبعا تتبعوا السكينة في القرآن عشان تعرفوا - 00:22:13

قد ايه السكينة دي نعمة عظيمة جدا جدا. طيب تنزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة النبي ما قلش مستهم وانما غشيتهم الرحمة طيب وفي رواية غشتهم الرحمة غشيتهم الرحمة الرحمة هي كمال الترفق مع كمال الاحسان وهي من الله سبحانه وبحمده حنان مع احسان - 00:22:37

يعني ترفق من الله بهذا الانسان مع كمال الاحسان اليه بس كده لأ حفتهم الملائكة والملائكة لما تنزل الرحمات تنزل السكينة يعني النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سيدنا اسيد بن حضير فقال له تلك الملائكة - 00:22:56

نزلت لايه لقراءتك يعني الملائكة بتنزل لما الانسان يعني يبقى مع القرآن يبقى قلبه حاضر مع القرآن وعاش مع القرآن تنزل الملائكة. ويكون في حالة سكون لان حالة الملل والزهد والطهق والكلام ده كله من استيلاء الشيطان على - 00:23:15
بقلب الانسان انه يريد انه يحزن قلبه يريد ان هو يضايقه آآ يريد ان هو يخليه متمرد على الواقع اللي فيه ومش عاجبه اي حاجة في اي حاجة. طيب. وآآ حفتهم الملائكة تدعو لهم وتستغفر لهم. شوفوا الاعظم والاعظم بقى وذكرهم - 00:23:31

الله فيمن عنده ذكرهم يعني اثنى الله عليهم في من عنده ولا يثني الا اذا رضي. ورضوان من الله اكبر اكبر واغلى واغلى من الدنيا وما فيها. انا بس عايز حضرتك تاخذ بالك من فكرة ازاي اصلا الطفل اتصاله بمعاني القرآن وتلك المجالس التي يجلس فيها يعني -

00:23:47

يعيش مع معاني القرآن ازاي النوع ده من المجالس هو آآ هيلامس هيلامس قلبه هيلامس قلبه وهيجد في سعادة ويجد فيه راحة والكلام ده والله ما بيقولوا نظريا احنا وجدناه عمليا بفضل الله اما كنا بندرس لاولادنا معالي القرآن في المتدبر الصغير. فهو يجد اقبال ويجد - 00:24:08

سعادة ويجد راحة ويجد سكينة في مثل هذا المجلس الذي يذكر فيه الله. انا عايز اقول لحضراتكم ان من معاني الله اه يعني الله تأتي بمعنى المعبود سبحانه وبحمده. والله تأتي بمعنى المحبوب الذي تميل اليه القلوب. والله تعني تأتي بمعنى اه الذي تحاروا -

00:24:28

عقوله في الاحاطة بعظمته اكبارا لا انكارا. تمام؟ فمن معاني الله المحبوب الذي تميل اليه القلوب فكده كده يعني الطفل عايز اقول لكم ان هو اصلا في قلبه ميل فطري الى الله. ويحب يسمع اسم ربنا ويحب يعرف عن ربنا. ولما يذكر ربنا نفسه بتسكن - 00:24:46
وبيحس براحة وسعادة كده لان الله سبحانه وبحمده اعظم محبوب جل جلاله وتقديست اسماؤه. عارف زي الطفل بالزبط مسلا بيجب والده جدا جدا وهو ممكن ما يكونش شافه يعني. لكن مسلا لما يقعدوا يقعدوا يتكلموا عن والده بيبقى ايه؟ مبسوط ومستريح ومش عايزهم يبطلوا كلام - 00:25:08

يعني ما هو القرآن باختصار هو حديث الله عن نفسه. فطفلنا النهاردة لما بنيجي تندارس معه معاني القرآن او نيحي نعلمه معاني القرآن. هو في الحالة دي هو بيسمع عن ربنا نفسه تسكن وهو قلبه يميل الى الله وهو يشناق الى الله بفطرته يعني مهما راح وجا بس عنده شوق فطري الى الله - 00:25:27

الله سبحانه وبحمده فمجرد بس ان المعاني دي بتصل له وربنا بيقوله ربنا وربنا وربنا يزداد حبه لله سبحانه وبحمده. يحس بالراحة والسكينة في المجالس اللي من النوع ده اصلا اللي هو يعني بيتدارس فيها مع غيره او يدرس فيها مع غيره معاني القرآن الكريم -

00:25:47

هنسد الحاجة دي والفاقة دي اللي في نفسه. القرآن اصلا كتاب كتاب سعادة. لذلك كنت اقول لهم على عتبات مجالس تدارس معاني القرآن تنتحر كل الهموم والاحزان على عتبات مجالس تدارس معاني القرآن تنتحر كل الهموم والاحزان. فطفلنا النهاردة في امثال هذه

جربوا فعلا مع اولادكم كده جربوا ان انتم تقولوا لهم طب تعالوا يا ولاد نقعد مع بعض كده شوية ونشوف القرآن ده رسائل من الله
الينا الذين يبلغون رسالات الله الحسنة الى - 00:26:26

كان قبلكم فقهوا ان القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار. طب يلا يا ولاد نشوف اه رسالة من رسالات الله
الينا. تاخذوا صورة من الصور مسلا وتقرأوا تفسير - 00:26:36

في كتاب مسلا تفسير السعدي او التفسير الميسر او المختصر في التفسير او غيره. بحيس ان انتم تتأكدوا ان انتم فاهمين المعنى
صح. وتبدأوا تشرحوا للولاد. طيب ربنا بيقول لنا كذا كذا كذا كذا - 00:26:46

جربوا وشوفوا شوق الولاد لامثال هذه المجالس. انا الحقيقة مش هنسى اه يعني موقف حصل معنا في اول دورة عملتها لتأهيل
معلمات المتدبر الصغير. اه كان حاضرة معي واحدة اه من - 00:26:56

او الطالبات فانا كنت بتكلم بقول يا جماعة مش عايزين ولادنا يكرهوا القرآن مش عايزين ولادنا ينفروا من القرآن عايزينهم يكونوا
بيحبوا القرآن وعندهم اقبال عليه وكده ده ممكن احنا - 00:27:11

دي تخلي ولادنا يكرهوا القرآن. الضغط ده والطريقة اللي احنا بنعملها دي ممكن تخليهم يكرهوا القرآن. آآ لان باختصار انا بقول ايه؟
بقول ان القرآن فيه جاذبية يعني القرآن بطبيعته بطبيعته هو فيه جاذبية هو مغناطيس القلوب - 00:27:21

يعني القرآن ده الواحد الطبيعي ان يبقى عنده حنين انه يقراه. وحين انه يسمعه. وحين انه يتدارسه. وحين انه يحفظه. هو
مغناطيس القلوب. المفروض هو في جاذبية لو صح التعبير. طيب الجاذبية دي ايه اللي اللي بيخلي للاسف الشديد؟ اللي بيمنع آآ
وصولها لنا ايه اللي بيخلي هذا - 00:27:36

القلب لا ينجذب للقرآن آآ ايه اللي بيخلي الجاذبية دي ما تحصلش؟ المنهجية ولذلك لو احنا يعني اتبعنا منهجية سديدة في التعامل
مع القرآن هنبرز جاذبية القرآن يعني انت لو لو اتعاملت مع القرآن بمنهجية سليمة تبرز جاذبيتها. يعني ايه عايز اقول ايه عشان بس
الموضوع يكون واضح. لما نتعامل مع القرآن كما اوصى الله وكما اوصى - 00:27:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعتني بمعانيه ونبرز معانيه هنا هنا يعني احنا كانا بنبرز الجاذبية بتلك المنهجية فتيجي القلوب
للقرآن. القرآن مغناطيس القلوب لو صح التعبير. طيب فالنهاردة كنا بنوصي بكده فجت معلمة من المعلمة دي اه او الطالبة دي وقفت
قالت يا دكتور ممكن تأذن لي اتكلم فالحق يعني فقلت لها تفضلي. فهي قالت يا اخوات - 00:28:19

يعني اه يعني ما اذكر من من عبارتها يعني وده اللي قالته الحمد لله بفحواه. اه قالت يا اخوات اه معذرة اه لا تتخلوا ان الدكتور
بيقوله ده يعني ايه مبالغ فيه او هو بيهول الامر آآ بتقول انا قبل الدورة دي باسبوع - 00:28:44

انا بنتي عندها سبع سنوات قالت لي يا امي انا بكره القرآن بتقول انا سمعت الكلمة دي من البنت صدمت قبلها مش عايز اروح مش
عاجبي انا زهقانة انا طهقانة مش عارف ايه فانا اتصدمت يعني مش مش عارف اعمل ايه اقول ايه يعني - 00:29:00

حاسة ان يعني مش مش عارفة اتصرف. كلمة صعبة اوي وانا مش يعني مش عارفة يعني انا اكرت حاجة المفروض تكون بتحبها
دلوقتي بتقول لي انا بكرهها اها فقلت لها يعني حاولت اتمالك نفسي. طب حبيبتي ليه؟ قالت لها يا ماما انا يعني القرآن انا بروح
يعني آآ انت بتضربيني عشان انا ما حفزتتش. وبابا بيضربني عشان ما حفزتتش. والمعلمة بتقول علي - 00:29:18

هي مش عارف متخلفة ولا مش عارف ايه وبتقعد تعاملني وحشة انا مش حافظة. يعني انا مش بيجي لي منه الا المشاكل وبعدين انا
مش مش حاسة ان انا مش يعني مش حاسة ان انا في حاجة بتشدني ليه - 00:29:40

وبتقول انا وقفت كده طب طب انا اعمل ايه؟ اتصرف ازاى؟ ايه القصة فبتقول بعدها بشوية لقيت الاعلان بتاع الدورة دي بتاع
المتدبر الصغير ومش عارف ايه فقلت ايه اجي احضر الدورة فالدكتور بدأ يتكلم ويقول ان احنا من الاسباب - 00:29:53

المنهجية الغلط اللي بنعلم بيها ولادنا القرآن ان احنا بنهتهم بالمباني وبنهمل المعاني وان ولادنا محتاجين لمعاني القرآن ومش عارف
ايه وكذا وكذا فالدكتور كان طبعا مش شرط علينا ما حدش ياخذ اي خطوة خطوة عملية الا اما يخلص الدورة - 00:30:07

نكون تأهلنا كويس بس انا الصراحة ما تحملتش بنتي آآ يعني انا خايفة جدا عليها فصراحة رحت ايه قلت خلاص اعمل بعض الحاجات اللي احنا خدناها آآ انطلاقا من الامور اللي الدكتور اتكلم عنها. فجيت قلت لها يا حبيبتي باقول لك ايه انت عارفة القرآن ده ايه - [00:30:21](#)

قالت لها ما له يا ماما؟ ايه ايه القرآن؟ قالت لها آآ طيب لو لو جده بيحبنا او جدتك بتحبك مش بتبعك لنا رسالة بتسلم علينا وتقول لنا كلام جميل احنا محتاجينه وتنصحنا بشوية حاجات توصل لنا بشوية حاجات. قالت لها اه يا ماما. قالت لها طيب بس يا حبيبتي ابقى ربنا بقى سبحانه وبحمده له المثل الاعلى. ربنا آآ - [00:30:36](#)

اا اكتر حد بيحبنا اه ربنا اكتر حد يريد لنا الخير. ربنا اكتر حد هو اه يريد ان هو ان احنا ما نعملش حاجات غلط ونعمل حاجات كويسة. اه فلذلك ربنا ارسل لنا - [00:30:57](#)

ارسال اللي هو القرآن ده ارسلها لنا عشان خاطر ان هو آآ يقول لنا هو قد ايه بيحبنا ويعرفنا بنفسه وآآ يقول لنا على حاجات تساعدنا على حل مشاكلنا اه كمان يوصينا بوصايا اه احنا المفروض نعملها فتكون حياتنا افضل. فايه رأيك كل يوم احنا هناخد ايه؟ رسالة من رسالات ربنا كده واحنا نشوف اه ربنا بيقول لنا - [00:31:09](#)

ما فيها ايه قالت لها ماشي يا ماما قالت لها طب خلاص النهاردة معادنا. فقعدت بتقول مسكت صورة من قصار المفصل. وآآ يعني قرأت تفسيرها كويس وفهمتها كويس واطمنت ان انا فاهماها كويس وبعدين - [00:31:29](#)

جيت بدأت اشرح لها الايه؟ آآ اشرح لها الصورة. حبيبتي ربنا بيقول لنا كذا كذا كذا كذا كذا بتقول انا عمالة يعني مستغربة انها قاعدة ومركزة قوي ومنتبهة معي للغاية - [00:31:42](#)

وبتقول بعد ما خلصت لقيتها بتقول لي الله يا ماما القرآن ده جميل اوي يعني ماما احنا عايزين نتعلم قرآن كده على طول فبتقول انا مش مش متخيلة ان من مرة يعني مش متخيلة ان الموضوع آآ يعني هيتحل بالسرعة دي. يعني مم انا زهلت - [00:31:55](#)
فقلت طب خلاص انا هسيبها شوية مش ايه مش يعني مش هكلمها آآ قلت لها طب خلاص يا حبيبتي يعني ممكن ابقى مرة تانية ان شاء الله. آآ ممكن بكرة - [00:32:13](#)

وقلت انا مش هقول لها هشوف هتعمل ايه. فلقيتها جت في نفس المعاد. ماما ماما مش هنتعلم قرآن زي امبارح تاني اه انا نفسي اقوم اتعلم كده جميل القرآن جميل خالص. بتقول لقيتها هي مقبلة بتقول بعد وقت بدأت اقول لها طب ايه رأيك بقی الكلام الجميل ده نحفزه وبدأت يعني تتحمس ان هي تحفزه - [00:32:23](#)

آآ طب ايه رأيك قلوي لي كذا فانا انا شخصيا انا انا مؤمن جدا بكده يعني وموقن بكده ان القرآن فيه جاذبية يعني آآ يعني جاذبية غير عادية لقلوب وخصوصا الاطفال يعني وخصوصا الاطفال اللي في قلوبهم مي الفطري الى الله. ويحبوا يسمعوا كلام ربنا. يحبوا يقرؤا عن ربنا. يحبوا يعرفوا عن ربنا. آآ - [00:32:41](#)

لكن احنا للأسف الشديد يعني اقول ايه؟ القصور اللي حاصل عندنا في المنهجية هو اللي بيغطي على هذه الجاذبية ويخلي اولادنا ما عندهم اقبال على القرآن ومحبة للقرآن طيب يعني انا عايز اقول ببساطة ان القرآن الكريم هو آآ كليل بس لو الولاد فهموا معانيه وقربوا منه ان هو يزيل حالة الملل اللي جوة قلوبهم دي. لان هو غذاء مباشر - [00:33:03](#)

ارواحهم ولان هو بيت في ارواحهم الايه؟ الحياة والحركة لانه روح اصلا هو روح القرآن روح. آآ يا جماعة آآ الامة كلها اصلا مش مش احيا مش هيكون فيها حياة ولا فيها حركة الا اذا اذا سارت فيها روح الوحي الشريف. الحقيقة مش مش هنقدر كلنا نقوم الا اذا صارت في هذه الامة روح الواحد - [00:33:26](#)

الشريف. فالقرآن بالنسبة للامة زي زي الروح دي بالنسبة للجسد. تمام؟ طيب كمان بقی من الحاجات الجميلة ان القرآن بيصنع للانسان رؤية يعني الطفل بيصنع له هدف ورؤية بيصنع له هدف ان هو يكون عبد لله انه يكون من الربانيين آآ بيعرفه بناس بيعيشوا في - [00:33:46](#)

تاني خالص ومجتمع تاني بيعيشه في مجتمع الصالحين الاطهار الابرار مجتمع جميل هو يحب يعيش فيه مجتمع ما يخلوش فعلا

يشعر اه بان هو وحيد ما يشعرش بالملل ما يشعرش بالضيق. اه دي حاجة مهمة بيملأ له الفراغ اللي موجود عنده. يا سلام بقى كمان لو كنا احنا - [00:34:06](#)

عندنا خطة ممنهجة لتعليم اولادنا القرآن تعليمهم معاني القرآن ومساعدتهم على تدبرهم مساعدتهم على العمل به ومساعدتهم على حفظه وحطينا لولادنا مستهدف كده بدأنا نملأ الفراغ الفكري اللي حاصل عندهم وبدأنا نملأ الفراغ العملي اللي حاصل عندهم -

[00:34:26](#)

الاجابة على الاسئلة الوجودية ودي هنتكلم عنها بالتفصيل ان شاء الله لما نتكلم عن القرآن والهداية. بس فعلا الطفل كثير من

التساؤلات اللي في ذهنه بيجد اجابة عنها. آآ القرآن اصلا - [00:34:43](#)

هو خطاب ربنا باختصار يا جماعة هو خطاب ربنا. يعني ده ده يعني افضل كلام آآ حتى مثلا مثلا القصص اللي موجودة في القرآن هي احسن يعني ربنا آآ قال نحن نقص عليك احسن القصص. فهي ما تتخلوش بس ان احسن فيه الكمال. لا احسن كمان فيه الجمال -

[00:34:53](#)

يعني احسن اللي بيذكر في القرآن آآ كوصف زي مسلا هنا احسن القصص مش يراد به بس الايه؟ الكمال يراد به كمال الجمال

يعني هي احسن القصص فعلا اجملها وآآ وواوفقها للنفوس وآآ وآآ اكثرها فعلا آآ - [00:35:13](#)

مع اه احتياجات الانسان ورغباته وكل ما يتعلق به. باختصار شديد جدا انا عايز اقول النهاردة لو نجحنا ان احنا نربط ولادنا حقيقة بالقرآن ويتعلموه فعلا بمنهجية سليمة احنا نقدر نكافح المشكلة دي نصنع لهم هدف آآ فعلا نغذي ارواحهم وآآ يعني ربنا يعافينا واباهم

من هذه - [00:35:33](#)

المشاكل اسأل الله عز وجل ان يهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وان يجعلنا للمتقين اماما. اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودمتم بخير - [00:35:53](#)

- [00:36:06](#)